

المكان الصحيح لمقام إبراهيم | قصة الكعبة المشرفة [47]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الرابعة والسبعين من قصة الكعبة. النهاردة ان شاء الله بنجاوب - [00:00:00](#)

وعلى سؤال من الذي وضع مقام ابراهيم في مكانه الان؟ في بعض الناس بتقول ان ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه غير مكان مقام ابراهيم من مكانه الذي كان فيه الى هذا المكان لكي يتيح فرصة لطواف الناس دون - [00:00:20](#)

اعاقة. طبعا الكلام ده ما هواش مزبوط ما هواش سليم وتاريخيا في قصة يعني او في قصص لتغيير مقام ابراهيم او وضع مقام ابراهيم في هذا المكان ثابتة عمر ابن الخطاب - [00:00:40](#)

رضي الله عنه لم يفعل الا السنة المطهرة في هذا الموضوع. طيب ايه قصة مقام ابراهيم؟ كيف يعني من الذي وضعه في هذا المكان تحديدا؟ هل هذا المكان هو الذي كان عليه ايام الرسول عليه الصلاة والسلام؟ ولا كان مكان مختلف؟ هل هذا المكان هو الذي - [00:00:54](#)

ترك فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام المقام ولا كان مكان مختلف؟ ديت قصة تكلم فيها العلماء وفيها يعني اختلافات طفيفة بينهم في هذا الامر وتكلم على كده ان شاء الله في هذه الحلقة - [00:01:11](#)

اه مقام ابراهيم هو المكان الذي وقف عليه الصخرة التي وقف عليها ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليرتفع بالبناء ببناء الكعبة. هو بنى الكعبة لحد ما طوب وسامح وبعدين بعد كده اتى بحجر ووقف عليه وعلق البناء على قد ما يقدر. قدم ابراهيم عليه - [00:01:27](#)

والسلام طبعت على الحجر. طبعا هذه المعجزة يعني هذا الحجر الحجر صم صلب. فطبعت عليه وتركت الاثار. انس بن مالك رضي الله عنه يروي انه كان يرى هذه الاثار وان الاثار كانت واضحة في اول الامر. آآ القدم والاحمص والاصابع كانت واضحة لكن لمسة - [00:01:47](#)

الناس للحجر على مدار السنين بكتير بيلبسوه فذهبت الاثار ولم يبقى منها الا القليل. لكن ما زال القليل موجود في هذا الحجر. الحجر طبعا ما كانش موجود في اطار الزجاجي زي ما هو موجود دلوقتي. هو كان موجود اه مفتوح للناس كلها كانت بتلمسه. عشان كده انس سليمان بيقول بيقول هذا الكلام. لكن بعد كده - [00:02:07](#)

وده كلام مؤخر يعني حديثا جدا يعني آآ احيط بالحجر بالبناء الزجاجي اللي يحميه من لمس الناس. آآ اه في روايتين في موضوع اه مكان مكان مقام ابراهيم. اهم روايتين في القصة كلها. رأي الامام مالك وانه مسجله في - [00:02:27](#)

مكتوب عنه في المدونة. رأي الامام مالك ان ان مقام ابراهيم ما كنش هو ده مكانه ايام الرسول عليه الصلاة والسلام. ان هو كان ملتصق بالكعبة وان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان وضعه في هذا المكان الذي هو فيه الان. لكن حصل سيل من السيول على - [00:02:47](#)

الامام مالك حصل سيل من السيول والسيول ده قذف مقام ابراهيم الى جوار الكعبة. والكلام ده في الجاهلية فبقي فترة في الجاهلية ثم عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كله ثم عهد ابي بكر الصديق وصدر خلافة عمر ابن الخطاب ملتصقا بالكعبة - [00:03:07](#)

لكن مكانه الاصيلي هو المكان اللي فيه دلوقتي. والرسول عليه الصلاة والسلام كان عارف ان مكانه الاصيلي على على رواية الامام مالك يعني. كان عارف ان مكانه الاصيلي هو في هذا - [00:03:27](#)

المكان. بعدين بعد كده حصل ثاني في عهد سيدنا عمر بن الخطاب. والسيول الثاني ده وقع مقام ابراهيم. غيره عن مكانه اللي كان

ملتصق بالكعبة ايام الرسول عليه الصلاة والسلام على هذه الرواية. فلما جه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليعيد وضع مقام ابراهيم في مكانه وضعه في المكان - [00:03:37](#)

كان الذي كان يريد الرسول عليه الصلاة والسلام ان يضعه فيه. ليعيدوا الامور الى نصابها الذي كان عليه ايام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. حاجة كده شبيهة بنزام اجري لكن عليه حجر اسماعيل قصرت النفقة عند قريش لبناء الكعبة فبنوها يعني آآ صغيرة - [00:03:57](#)

ما كملوش لحد الحائط الشامي اللي مكانه الطبيعي وعملوا حجر اسماعيل والرسول عليه الصلاة والسلام كان يود ان يهدم الكعبة ويعيد بناءه على بناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام لولا ان - [00:04:17](#)

قريش حادثة عهد بكفر فلم يفعل ذلك صلى الله عليه وسلم. فده نفس نفس الفكرة يعني. دي رواية. الرواية الثانية وهي اراها يعني آآ اصح لان لها اكثر من طريق والطرق اللي كلها يعني آآ كما يقول ابن كثير في البداية والنهاية ان الطرق صحيحة الى آآ - [00:04:27](#) والامام مالك ما زكرش سند هو بلغه هذا الامر كاتب بلغني انه وطبعا الامام مالك يعني متأخر في يعني آآ الحديث او الرواية منقطعة. فالروايات الاخرى بتقول ايه؟ ابن ابي مليكة او هو من التابعين - [00:04:47](#)

اذكر ان ان مقام ابراهيم كان في مكانه ده ايام الرسول عليه الصلاة والسلام يعني المكان ده ما اتغيرش هو ده هذا هو مكانه ايام الرسول عليه الصلاة والسلام يقول موضع المقام هذا الذي هو به اليوم اللي هو اللي احنا عارفينه - [00:05:07](#) دلوقتي هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي وابي بكر وعمر. الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى جاء عمر فرده الى مكان. لان الرواية دي بتقول ان في سيل واحد مش سيلين. الرواية بتاعة مالك بتقول ان في سيلين في سيل في الجاهلية اتنقلوا - [00:05:24](#)

مكانه اللي كان هو في مقام ابراهيم الطبيعي الصح اللي تركه فيه سيدنا ابراهيم الى الكعبة ثم بعد ذلك في سيل ثاني ايام عمر غير مكانه جنب الكعبة فسيدنا عمر اعاده الى مكانه الاول بعد السنين. الرواية الثانية ديت وهي اصح والله اعلم بتقول ان هو هو سيل واحد فقط - [00:05:44](#)

والسر الواحد ده حصل في ايام عمر ابن الخطاب. يعني معنى كده ان مقام ابراهيم كان في مكانه هذا في نفس المكان ايام الجاهلية وايام الصيام وايام ابو بكر الصديق وصدر خلافة عمر الى ان جاء هذا السيل. السيل اللي جه ده بيسموه سيل ام نهشل. ليه ام نهشل - [00:06:04](#)

ثم نهشا رضي الله عنها الصحابية بنت سعيد بن العاص. سعيد بن العاص اتكلمنا عليه كذا مرة في الحلقات السابقة اللي هو ملقب بدو العصابة اللي هو اسمه ابو احيحة. وده - [00:06:24](#)

مات على يعني لم يدرك الاسلام يعني. لكن بنته صحابية واصيبت في هذا السيل وماتت رضي الله عنها. وده كان خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عرف السيل هذا السيل الخطير كان قوي جدا عرف بالسيل ام نهشل. فيقول المطلب - [00:06:34](#) ابن آآ ابي وداعة رضي الله عنه بيحكي آآ هو من بني سهم المطلب بيحكي قصة هذا السعي وطبعا المطلب ابن ابي وداع مهم جدا جدا جدا في هذه الرواية لان هو مشترك في الحدث. وهنشوف ازاى اشتراكه. فمعنى كده روايته - [00:06:54](#) اذا صح السند اليه فالرواية بتبقى قوية جدا في هذا الشأن. فيقول ايه؟ فيقول ان هو حصل سيل ما نهشا في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنقل السيل مقام ابراهيم من مكانه الذي كان الذي هو فيه الان. اهو نفس المكان اللي كان فيه. نقله بعيدا عن -

[00:07:14](#)

الكعبة المشرفة. واختلف الناس اين كان المقام تماما. يعني اللي هو المقام ابراهيم كان محطوط بدون اي آآ حاجات تسبته في الارض محطوط حجر على الارض. فلو اتغير مكانه ممكن ما يبقاش باين آآ مكانه في الارض وخاصة ان السيل بيبقى مليء - [00:07:34](#) حجارة فمممكن يكون مدمر الارض كلها تحت مكان المقام. ففرع الناس وارسلوا الى عمر في المدينة فجاء فزعا. وبدأ لان مقام ابراهيم مكان مهم جدا وفي عندنا يعني الصلوات او صلاة بنعملها خلف مقام ابراهيم نجعل مقام ابراهيم بيننا - [00:07:54](#)

ان الكعبة لما ننتهي من الطواف من السبع اه اشواط في الطواف بتصلي ركعتين خلف مقام ابراهيم فلازم تكون عارفه بالظبط هذا المقام مكانه فين بالظبط هو يريد ان يعيد الامور الى ما كانت عليه ايام الرسول صلى الله عليه وسلم تماما. فجاء فزعا وسأل الناس اين نضع مقام ابراهيم؟ هو طبعا عمر ابن الخطاب جهز للناس تستغرب - [00:08:14](#)

انه ببسأل ان هو اصلا من اهل مكة وعاش سنين طويلة جدا جنب مقام ابراهيم. لكن هو يريد الدقة التامة في وضع المقام لان هو مش عايز يتغير ولو حتى سنتيمترات يمين او شمال او قدام او ورا لان هو يريد ان يكون الوضع كما كان عليه تماما ايام الرسول عليه الصلاة والسلام. ويؤكد - [00:08:34](#)

هذا انه كان في المكان الذي يعني آآ تركه فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام واقره الرسول صلى الله عليه وسلم. لحرص عمر بن الخطاب على وضع في نفس النقطة التي كان فيها ايام الرسول صلى الله عليه وسلم. فسأل الناس هل حد عنده علم بقياسات معينة؟ فطلع له المطلب ابن ابي وداع ده. رضي - [00:08:54](#)

رضي الله عنه وارضاه. فقال له انا انا عندي انا كنت خايف ان يحصل هذا اليوم. كنت خايف ان يبجي سيل والسيول مكة كانت خطيرة جدا يا اخوان اخوانا. مكة كانت بتنزل من الجبل بالحجارة. فالحجارة بتدمر. يعني في سيول قبل كده دمرت الكعبة نفسها. فالسيل هينقل مقام لابراهيم - [00:09:14](#)

كان ام طالب ابن ابي وداع سبحان الله ربنا الهمه في يوم من الايام ان هو احتمال يبجي السيل وبيشيل المقام من مكانه من مكانه فخليبي اعرف بالزبط اين مقام ابراهيم تحديدا؟ فذهب جاب ميقات. ميقات اللي هو الحبل المفتول. فتلا جيدا يعني - [00:09:34](#) زي مقاس هستخدمه كمقياس وعمل قياسات رضي الله عنه مسك الحبل من عند مقام ابراهيم المسافة بالحبل لحد الركن اللي هو الحجر الاسود. وقطع الحبل بقى عنده الطول ده هو الطول من عند الحجر الاسود - [00:09:54](#)

لحد المقام وجاب حبل ثاني وقاس من عند مقام لحد حجر اسماعيل. ادي الضلع الثاني فيه مسلس وجاب بعد كده الحبل تالت وقاس من مقام ابراهيم للكعبة نفسها بشكل مباشر. فعنده تلات احبال لو حطهم عشان يلتقوا مع بعض هيحدد له - [00:10:14](#) كان مقام ابراهيم. عمل الكلام ده كله وشال عنده في البيت. فلما جه سيدنا آآ سيدنا عمر رضي الله عنه من آآ من المدينة لمكة سأل قال له انا عندي وراح قال له طب ابعت هات الخيوطه هذه اللي هو الخيوط اللي عمل بها الامر. فراح جاب امر من البيت وقاسه - [00:10:34](#)

مسافة احده المكان واقره اهل مكة. جمع الرسول عليه الصلاة والسلام جمع عمر الصحابة واقره هذا المكان وبنى عمر بن الخطاب آآ بناء على الارض ربه بالحجارة عشان يكون مكان معروف. وحط عليه مقام آآ ابراهيم وثبته. مش بس كده - [00:10:54](#) لا ده كمان آآ عمل آآ حجوزات كبيرة جدا على الجبل عشان تمنع قدوم السيل في اتجاه مكة في اتجاه الكعبة وابن جريج بيقول ان من ساعة ما ابن جريج الاموي طبعا ده من من تابع التابعين للعلماء الكبار ومن اهل مكة طبعا اهل - [00:11:14](#)

مكة اضرب شعبها وعايش في مكة وشايف الاحداس دي كلها بيقول ان هو هو عاش لحد سنة مية وخمسين هجرية ابن جريج بيقولوا ان من ساعة ما عمر ابن الخطاب عمل هذا الحاجز - [00:11:34](#)

علق السد ولم تأتي السيول اخرى للكعبة سيول خطيرة. كم تأتي المياه من اماكن مختلفة لكن السيول المحملة بالحجارة اللاتية من الجبل انقطعت بعد ان بنى اه عمر بن الخطاب هذا السد. طبعا حد ممكن يقول ان المطلب ابن ابي وداع قاس هذه القياسات في الجاهلية على الوضع الذي كانت عليه قبل - [00:11:44](#)

ان يأتي سيل على رواية الامام مالك اللي زكرناه في بداية الحلقات الحلقة ان هو ازهى قبل وضعه في الجاهلية وبالتالي هو بيقيس لك الوضع الذي كان عليه ايام سيدنا آآ ابراهيم عليه الصلاة والسلام قبل السيلين. لكن احنا بنقول المطلب بن ابي وداع له قصة في غزوة بدر كان شاب وكان - [00:12:04](#)

لسه كافر كان شاب وجاء الى المدينة في قصة مشهورة لافتداء ابيه من الاسر. فمعنى كده ان كونه شاب في ايام بدر معناه ان هو ما كمنش في الجاهلية اصلا له آآ يعني وجود او ذكر او او آآ فكر ان هو يقدر يقيس هذه المسافات ويحدد مكان المقر - [00:12:24](#)

ابراهيم غالبا ده كله حصل في ايام الاسلام وحصل لانه عارف ان مكان مقام ابراهيم ده هو المكان الذي ارتضاه الرسول صلى الله عليه وسلم على كل الاحوال سواء كانت رواية الامام مالك هي اللي هناخدها وهي اقل او رواية الجمهور اللي هي بعد كده في الاتنين متفقين ان مقام ابراهيم دلو - [00:12:44](#)

وقتي هو المكان الذي تركه فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. سواء كان غير مكانه الرسول صلى الله عليه وسلم ما غيروش في عهده. ورجعه عمر للمكان الاصلي او وسواء كان هو في نفس المكان ده طول القصة وهذا هو الاقرب في كل الاحوال مقام ابراهيم وهو في

نفس المكان. نسأل الله عز وجل ان يبسر لنا صلاة عنده. ونسأل الله ان يتقبل - [00:13:04](#)

تقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:24](#)